

تقييم كفايات بناء الاختبارات التحصيلية لدى أساتذة التعليم المتوسط

Evaluation of the competencies of constructing achievement tests among middle school teachers

عبد الحكيم بوصلب *

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، a.bousselb@univ-setif2.dz

عصام نحوي

وحدة البحث تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، is.nahoui@univ-setif2.dz

تاريخ القبول: 2024/11/08

تاريخ الإرسال: 2024/08/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كفايات بناء الاختبارات التحصيلية لدى أساتذة التعليم المتوسط، من خلال الكشف عن درجة تحكمهم في كفايات: التخطيط للاختبارات التحصيلية، إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية، تصحيح الاختبارات التحصيلية، تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام مقياس لقياس هذه الكفايات، وتكونت عينة الدراسة من (30) أستاذًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتوصلت نتائج الدراسة أن درجة تحكم الأساتذة في كل من كفايات: التخطيط للاختبارات التحصيلية، إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية، تصحيح الاختبارات التحصيلية جاءت مرتفعة، أما في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية جاءت متوسطة.

الكلمات المفتاحية: كفايات بناء الاختبارات التحصيلية؛ اختبار تحصيلي؛ أستاذ تعليم متوسط.

Abstract:

This study aims to evaluate the competencies of constructing achievement tests among middle school teachers, by revealing the degree of their control over the competencies: planning achievement tests, preparing and constructing achievement tests, correcting achievement tests, analyzing and exploiting achievement test results, the descriptive approach was used and a scale was used to measure these competencies, the study sample consisted of (30) teachers, who were selected in a simple random manner, the results of the study concluded that the degree of teachers' control over each of the competencies: planning achievement tests, preparing and constructing achievement tests, and correcting achievement tests was high, while the competencies of analyzing and exploiting achievement test results were average.

Keywords: Competencies in building achievement tests; achievement test; middle school teacher.

مقدمة:

يعد التقويم بأساليبه المختلفة مدخلا أساسيا لتطوير التعليم وإصلاح جوانبه المختلفة، ومعالجة بعض القصور في العمل التربوي والتعليمي والانتقال إلى تطوير وتغيير أساليب عمل الأساتذة، وعلى وجه الخصوص في الاختبارات، لأنها كانت ومازالت تلعب دورا هاما ووسيلة من الوسائل الأوسع انتشارا وشيوعا في تقويم تحصيل المتعلمين، إذ أن التعليم الفعال يرتبط ارتباطا وثيقا بكفايات الأستاذ عند قيامه بأدواره المتعددة والمتغيرة. (جعفور وآخرون، 2019، ص 285). ونظرا لما يكتسبه التقويم من أهمية وتأثير مباشر على العملية التعليمية، فقد تعددت أدوات القياس في التقويم وتنوعت، ولعل أبرز هذه الأدوات الاختبارات التحصيلية، فهي المعيار لتقويم التلاميذ ومعرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف المحددة، فالاختبار أداة شائعة الاستخدام في نظامنا التربوي، فهو الذي يحدد قدرات الأفراد ومدى كفاءاتهم باتخاذ قرارات في حقهم، أو ملاحظة مدى تقدمهم وتطورهم في البرامج المسطرة (عزي وآخرون، 2018، ص 154).

وحق تؤدي هذه الاختبارات غرضها، لا بد أن تتوفر في الأستاذ معد الاختبار مجموعة من الكفايات المعرفية وكفايات سلوكية أدائية، إضافة إلى امتلاك اتجاهات ايجابية نحوها تمكنه من بناء اختبار ذو خصائص جيدة، وأن يتسم بسمات تحدد صلاحيته في قياس الظاهرة أو السلوك الذي يراد قياسه، وتشمل هذه الخصائص على شروط أساسية وهي الصدق – الثبات - الموضوعية - الشمولية، وكذلك خصائص المعالجة الإحصائية لبنود الاختبار معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، واستخراج معايير تفسير الدرجات وشروط أخرى ثانوية هي سهولة التصحيح وسهولة التطبيق، وترتيب الأسئلة ووضوح التعليمات.

وبالرغم من أن وزارة التربية الوطنية قد أعدت مراجع ووثائق مرافقة للأساتذة، والمتمثلة في "دليل بناء الاختبارات التحصيلية" خاص بكل مادة دراسية، إلا أن طبيعة بناء الاختبارات التقنية، ونقص التكوين في هذا المجال وعدم الحرص على مراقبة مواضيع الاختبارات، هذه الأسباب وأخرى جعلت الأساتذة لا يعطوا أهمية لهذا الموضوع الجوهرى (ضيف والأسود، 2021، ص 129).

وستتطرق في هذه الدراسة إلى مرحلة التعليم المتوسط لأنها مرحلة انتقالية، فيها عدد كبير من الأساتذة عدد كبير من المواد الدراسية، مما قد يولد بعض الاختلافات بين الأساتذة في العملية التقويمية، خاصة في المواد العلمية والأدبية أو مستوى الضبط ومدى التنقيط الملاحظ بين مختلف الأساتذة.

وعلى هذا الأساس فقد جاءت هذه الدراسة لتبين للسادة الأساتذة في مرحلة التعليم المتوسط الشروط العلمية التي يجب توافرها في بناء الاختبارات التحصيلية، وتعينهم على بناء اختباراتهم التحصيلية بإتباع الخطوات العلمية.

وتأسيسا على ما سبق تبرز تساؤلات الدراسة في الوقوف على درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات بناء الاختبارات التحصيلية، إذ تكمن في طرح التساؤلات التالية:

- ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية ؟
- ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية؟

- ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية؟

- ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية؟

1. أهداف الدراسة:

- الكشف عن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية.

- الكشف عن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية.

- الكشف عن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية.

- الكشف عن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية.

2. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في التعرف على أهمية التحكم في كفايات بناء الاختبارات التحصيلية، بتقديم أداة قياس تساعد الأساتذة في تقييم جودة الاختبارات التحصيلية التي يعدونها، وتساعد على الكشف عن مدى كفاءة الأساتذة في بناء الاختبارات التحصيلية، والوقوف على نقاط القوة لديهم والتركيز عليها ونقاط الضعف ومعالجتها.

3. تحديد مصطلحات الدراسة:

- كفايات بناء الاختبارات التحصيلية: هي المهارات الأدائية التي يتحكم بها أستاذ التعليم المتوسط لبناء اختبار تحصيلي، وتتكون من أربع كفايات هي:

- كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية: هي درجة تحكم أستاذ التعليم المتوسط في شروط تحديد الغرض من الاختبار وتحديد كفاياتها وصياغة مؤشرات وإعداد جدول المواصفات.

- كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية: هي درجة تحكم أستاذ التعليم المتوسط في شروط صياغة وترتيب فقرات الاختبار وتحديد نوعها.

- كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية: هي درجة تحكم أستاذ التعليم المتوسط في شروط تحديد سلم التنقيط وشبكة التقويم.

- كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية: هي درجة تحكم أستاذ التعليم المتوسط في شروط صياغة تعليمات الاختبار وإخراجه وتجريبه وتطبيقه وتصحيحه وتحليل نتائجه.

- الاختبار التحصيلي: هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية، أو تدريبية معينة أو مجموعة من المواد (عمر وآخرون، 2010، ص 96).

4. الدراسات السابقة:

- دراسة خلوة (2016):

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة في مجال كفايات بناء الاختبارات التحصيلية، واعتمد المنهج الوصفي الاستكشافي مستخدماً استبيان، وطبقت عينة من (240) معلم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إظهار معلمي المرحلة المتوسطة لاحتياجات تدريبية في مجال كفايات التخطيط للاختبار.

- دراسة جعفر وأخرون (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة في ضوء أدوارهم الجديدة، واعتمد المنهج الوصفي الاستكشافي ومقياس كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (232) أستاذ وأستاذة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة في ضوء أدوارهم الجديدة كانت منخفضة.

- دراسة ضيف والأسود (2021):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كفايات بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة لدى أساتذة التعليم الابتدائي، واعتمد على المنهج الوصفي المقارن، وتم استخدام مقياس كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (71) أستاذ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كفايات بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة لدى أساتذة التعليم الابتدائي منخفض.

5. الجانب الميداني للدراسة:

1.5 منهج الدراسة:

المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والذي يهدف إلى كشف حقائق متعلقة بظاهرة معينة بطريقة منتظمة.

2.5 حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من أساتذة المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (30) أستاذاً.

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023/2024.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب الميداني للدراسة ببعض متوسطات بلدية عين أرناط، ولاية سطيف.

3.5 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم المتوسط ببلدية عين أرناط، وتكونت عينة الدراسة من (30) أستاذا للمرحلة المتوسطة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الكلي.

4.5 أداة الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس كفايات بناء الاختبارات التحصيلية، وذلك بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بكفايات بناء الاختبارات التحصيلية، حيث تكون المقياس من (54) بندا، يتوزع على أربع مجالات: أولا: كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية (19) بند، ثانيا: كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية (14) بند، رابعا: كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية (11) بند، رابعا: كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية (10) بنود.

يتم التقدير عليه وفقا لسلم ليكرت الثلاثي وهو (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة)، وتعطى الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وللحكم على درجة التحكم، وتم استخدام المعيار الإحصائي وفق المعادلة الإحصائية التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى - الحد الأدنى) / للتدرج / عدد الفئات

$$\text{طول الفئة} = 3 / (3 - 1) = 3 / 2 = 1.5$$

وتم تحديد طول الفئات للحكم على درجة التحكم كالتالي:

(3-2.34) بدرجة مرتفعة

(3.33-2.67) بدرجة متوسطة

(1.66-1) بدرجة منخفضة

5.5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1.5.5 الصدق:

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (1): معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	الدرجة الكلية
التخطيط للاختبارات التحصيلية	**0.93
إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية	**0.87
تصحيح الاختبارات التحصيلية	**0.75
تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية	**0.63

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS 21

يتضح من الجدول رقم (1) أن معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائية، فقد بلغت بين كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية والدرجة الكلية (0.93)، وبين كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية والدرجة الكلية (0.87)، وبين كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية والدرجة الكلية (0.75)، وبين كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية والدرجة الكلية (0.63)، وتؤكد هذه النتائج على اتساق المجالات مع الدرجة الكلية.

2.5.5 الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة من خلال تقدير معامل الثبات "ألفا كرونباخ"، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2): معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل مجال وللمقياس ككل.

المجالات	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
التخطيط للاختبارات التحصيلية	19	0.88
إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية	14	0.90
تصحيح الاختبارات التحصيلية	11	0.75
تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية	10	0.74
الدرجة الكلية	54	0.93

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS 21

يتضح من الجدول رقم (2): أن معاملات ثبات مجالات ومقياس الدراسة كان مرتفعاً حيث بلغ قيمته في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية (0.88)، وفي مجال إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية (0.90)، وفي مجال تصحيح الاختبارات التحصيلية (0.75)، في مجال تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية (0.75)، وفي المقياس (0.93) وهو معامل مرتفع مناسب لأغراض الدراسة.

6.5 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل معالجة البيانات المتحصل عليها، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار

21، ومن الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها هي:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبندود وللمقياس ككل، لتقدير درجة التحكم.

6. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.6 عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

سنعرض نتائج التساؤل الأول الذي ينص على: ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات التخطيط

للاختبارات التحصيلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في

الجدول التالي:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية.

رقم البند	محتوى البند	رتبته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحكم
1	كفاية التخطيط المسبق للأهداف والكفاءات التعليمية	5	2.70	0.53	مرتفعة
2	درجة التحكم في الكفاءات القاعدية بشكل دقيق	10	2.60	0.56	مرتفعة
3	الكفاءة المعرفية لتخطيط إجراءات صياغة الأهداف والكفاءات بصورة إجرائية	7	2.67	0.54	مرتفعة
4	الكفاءة المعرفية لتخطيط وضعيات المشكلة المختلفة	14	2.40	0.72	مرتفعة
5	الكفاءة الإجرائية لتخطيط وضعية إدماجية	9	2.63	0.49	مرتفعة
6	التمكن من تقسيم الوحدة الدراسية إلى دروس ووضعها في خطة يومية مقبولة الحجم	3	2.73	0.52	مرتفعة
7	القدرة على تحليل كل درس من دروس الوحدة الدراسية	11	2.60	0.62	مرتفعة
8	التمكن من تخطيط أوجه التعلم للوحدة الدراسية	15	2.40	0.67	مرتفعة
9	القدرة على وضع خطة خاصة بالكفاءات المرحلية للوحدة الدراسية	13	2.50	0.63	مرتفعة
10	التمكن من ضبط خطة خاصة بالكفاءات المرحلية	12	2.57	0.62	مرتفعة
11	الكفاءة على تحديد المحتوى الذي سيغطيه مخطط الاختبار التحصيلي	1	2.80	0.40	مرتفعة
12	كفاية تخطيط جدول مواصفات	18	2.17	0.64	متوسطة
13	القدرة على هندسة الكفايات المستهدفة بقياسها	16	2.30	0.59	متوسطة
14	التمكن من حساب الأوزان النسبية للموضوعات في الوحدة الدراسية	19	2.03	0.66	متوسطة
15	القدرة على استخراج الأوزان النسبية لكل كفاية مستهدفة والموارد تقييمها	17	2.20	0.66	متوسطة
16	القدرة على ضبط عدد الأسئلة المطلوبة لقياس تحصيل المتعلم لكل ما يتضمنه المحتوى	2	2.77	0.43	مرتفعة
17	القدرة على ربط الكفايات المستهدفة بنتائج التعلم	8	2.67	0.47	مرتفعة

18	الكفاءة على ضبط تقدير مستوى الأسئلة في كل مجال	4	2.73	0.52	مرتفعة
19	الكفاءة على ضبط عدد الأسئلة على كل موضوع داخل المحور	6	2.70	0.53	مرتفعة
	كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية	*3	2.53	0.33	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS 21

يوضح الجدول رقم (3): أن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي: (2.53)، والذي يقع ضمن مجال (3-2.34)، وبانحراف معياري قدر بـ: (0.33)

ويمكن الإشارة من خلال المتوسطات الحسابية أن أغلب بنود محور كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية جاءت بدرجة تحكم مرتفعة، وهي التمكن من بناء فقرات الاختبار بطريقة واضحة ومحددة وتبتعد عن التخمين، تجنب المصطلحات والكلمات غير الواضحة، والقدرة على تنوع أنماط الفقرات الأسئلة (موضوعية)، والتمكن من بناء فقرات اختبار متدرج من السهل إلى الصعب، والقدرة على بناء سؤال الصواب والخطأ، ومعرفة كيفية صياغة السؤال الموضوعي، والقدرة على بناء سؤال التكملة، والقدرة على بناء سؤال الاختيار من متعدد، والكفاءة في بناء تدرج فقرات الاختبار حسب مستويات الكفاية المراد قياسها، وجعل مستويات فقرات الاختبار نابعة من مستويات الأهداف، والقدرة على بناء سؤال المزاوجة وبناء الأسئلة المركبة، والتحكم في صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور)، ومعرفة كيفية صياغة السؤال المقالي، وهذا يدل على تحكمهم في هذه الكفايات.

كما يظهرون أساتذة التعليم المتوسط درجة تحكم متوسطة في القدرة على هندسة الكفايات المستهدف قياسها، والقدرة على استخراج الأوزان النسبية لكل كفاية مستهدفة والمراد تقييمها، وكفاية تخطيط جدول مواصفات، والتمكن من حساب الأوزان النسبية للموضوعات في الوحدة الدراسية، وهذا ما اتفق مع ما توصلت إليه دراسة خلوة لزهرة (2016) ففي مجال كفايات التخطيط للاختبار والتي أكدت عن إظهار معلمي المرحلة المتوسطة لاحتياجات تدريبية في تلك الكفايات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على احتياجات تدريبية لأساتذة التعليم المتوسط في هذه الكفايات.

وعليه يمكن القول انه هناك اتفاق في تقديرات أساتذة التعليم المتوسط على تحكمهم بدرجة مرتفعة في كفايات التخطيط للاختبارات التحصيلية.

2.6 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

سنعرض نتائج التساؤل الثاني الذي ينص على: ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية.

رقم البند	محتوى البند	رتبته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحكم
20	التمكن من بناء فقرات الاختبار بطريقة واضحة ومحددة وتبتعد عن التخمين	1	2.80	0.40	مرتفعة
21	القدرة على تنوع أنماط الفقرات الأسئلة (موضوعية)	3	2.77	0.50	مرتفعة
22	التمكن من بناء فقرات اختبار متدرج من السهل إلى الصعب	4	2.77	0.50	مرتفعة
23	الكفاءة في بناء تدرج فقرات الاختبار حسب مستويات الكفاية المراد قياسها	9	2.60	0.56	مرتفعة
24	القدرة على بناء الأسئلة المركبة	12	2.53	0.62	مرتفعة
25	تجنب المصطلحات والكلمات غير المحددة	2	2.80	0.48	مرتفعة
26	التحكم في صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور)	13	2.53	0.68	مرتفعة
27	جعل مستويات فقرات الاختبار نابعة من مستويات الأهداف	10	2.60	0.62	مرتفعة
28	معرفة كيفية صياغة السؤال المقال	14	2.43	0.62	مرتفعة
29	معرفة كيفية صياغة السؤال الموضوعي	6	2.63	0.55	مرتفعة
30	القدرة على بناء سؤال الصواب والخطأ	5	2.77	0.56	مرتفعة
31	القدرة على بناء سؤال التكملة	7	2.63	0.61	مرتفعة
32	القدرة على بناء سؤال المزاوجة	11	2.57	0.56	مرتفعة
33	القدرة على بناء سؤال الاختيار من متعدد	8	2.63	0.66	مرتفعة
	كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية	*1	2.64	0.38	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS 21

يوضح الجدول رقم (4): أن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية مرتفعة، حيث بلغ متوسطه الحسابي: (2.64)، والذي يقع ضمن مجال (3-2.34) وانحراف معياري قدر بـ (0.38) ويمكن الإشارة من خلال المتوسطات الحسابية أن جميع بنود محور كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية جاءت بدرجة تحكم مرتفعة، وهي التمكن من بناء فقرات الاختبار بطريقة واضحة ومحددة وتبتعد عن التخمين، وتجنب المصطلحات والكلمات غير المحددة، والقدرة على تنوع أنماط الفقرات الأسئلة (موضوعية)، والتمكن من بناء فقرات اختبار متدرج من السهل إلى الصعب، والقدرة على بناء سؤال الصواب والخطأ، ومعرفة كيفية صياغة السؤال الموضوعي، والقدرة على بناء سؤال التكملة وبناء سؤال الاختيار من متعدد، والكفاءة في بناء تدرج فقرات الاختبار حسب مستويات الكفاية المراد قياسها، وجعل مستويات فقرات الاختبار نابعة من مستويات الأهداف، والقدرة على بناء سؤال المزاوجة، والقدرة على بناء الأسئلة المركبة، والتحكم في صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور)، ومعرفة كيفية صياغة السؤال المقال.

وهذا يدل على تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية بدرجة مرتفعة.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة جعفرور وآخرون (2018) والتي توصلت نتائجها إلي أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الثانوي لكفايات إعداد الاختبارات التحصيلية الجيدة في ضوء أدوارهم الجديدة كانت منخفضة.

واختلفت أيضا مع ما توصلت إليه دراسة ضيف والأسود (2021) والتي توصلت نتائجها إلى أن مستوى كفايات بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة لدى أساتذة التعليم الابتدائي منخفض.

3.6 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

سنعرض نتائج التساؤل الثالث الذي ينص على: ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية.

رقم البند	محتوى البند	رتبته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحكم
34	التمكن من تحديد سلم التنقيط وشبكة التقويم قبل التصحيح	2	2.80	0.40	مرتفعة
35	التمكن من كتابة الإجابات المتوقعة والمقبولة ضمن شبكة التقويم	1	2.83	0.37	مرتفعة
36	القدرة على مناقشة دليل التصحيح قبل البدء بعملية التصحيح	3	2.80	0.48	مرتفعة
37	أنصف كل إجابات التلاميذ قبل البدء بتصحيحها	9	2.33	0.84	متوسطة
38	أصحح السؤال نفسه عند كل التلاميذ قبل السؤال الموالي	11	2.23	0.85	متوسطة
39	أقرأ الإجابة أكثر من مرة قبل وضع الدرجة المناسبة	5	2.70	0.59	مرتفعة
40	أركز على نتائج الحلول أكثر من إستراتيجية الحل	8	2.37	0.76	مرتفعة
41	أراجع عملية التنقيط عند الانتهاء من عملية التصحيح	4	2.73	0.52	مرتفعة
42	أصحح درجة التلميذ من اثر التخمين	10	2.27	0.69	متوسطة
43	أصحح الإجابات دون معرفة أسماء التلاميذ	6	2.70	0.53	مرتفعة
44	لا أنأثر في عملية التصحيح بنوعية الخط	7	2.40	0.67	مرتفعة
	كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية	*2	2.56	0.34	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS 21

يوضح الجدول رقم (5): أن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية مرتفعة، حيث بلغ متوسطه الحسابي: (2.56)، والذي يقع ضمن مجال (3-2.34) وبانحراف معياري قدر بـ (0.34).

ويمكن الإشارة من خلال المتوسطات الحسابية أن أغلب بنود محاور كفايات تصحيح الاختبارات التحصيلية جاءت بدرجة تحكم مرتفعة، وهي التمكن من تحديد سلم التنقيط وشبكة التقويم قبل التصحيح، والقدرة على مناقشة دليل التصحيح قبل البدء بعملية التصحيح، ومراجعة عملية التنقيط عند الانتهاء من عملية التصحيح، وقراءة الإجابة أكثر من مرة قبل وضع الدرجة المناسبة، وتصحيح الإجابات دون معرفة أسماء التلاميذ، وعدم التأثير في عملية التصحيح بنوعية الخط، والتركيز على نتائج الحلول أكثر من إستراتيجية الحل.

كما يظهرون أساتذة التعليم المتوسط درجة تحكم متوسطة في كفايات تصفح كل إجابات التلاميذ قبل البدء بتصحيحها، وتصحيح درجة التلميذ من اثر التخمين، وتصحيح السؤال نفسه عند كل التلاميذ قبل السؤال الموالي، أي أن خلو أسئلة الاختبارات من الأسئلة الموضوعية يزيد أثر ذاتية المصحح، ويؤدي إلى انعدام الموضوعية في تصحيح.

4.6 عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

سنعرض نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على: ما درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية.

رقم البند	محتوى البند	رتبته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحكم
45	أكون جدولا تكراريا لتوزيع درجات الاختبار وتمثيلها بيانيا قصد استغلالها	8	1.87	0.86	متوسطة
46	احسب الوسط الحسابي لتوزيع درجات الاختبار لإجراء المقارنات بين الأفواج	6	2.03	0.85	متوسطة
47	احسب الانحراف المعياري لتوزيع درجات الاختبار	9	1.87	0.81	متوسطة
48	معرفة كيفية حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار	10	1.73	0.69	متوسطة
49	اقدر قيمة الوسيط من بين مجموعة من القيم المعطاة	7	2.00	0.78	متوسطة
50	كفايات تصنيف التلاميذ في فئات ومستويات معينة	5	2.33	0.71	متوسطة
51	كفاية ضبط أوجه النقص والتعثر لدى المتعلمين بدقة	3	2.53	0.73	مرتفعة
52	التمكن من استغلال النتائج في برمجة نشاطات استدرائية بناء على نقائص المتعلمين	2	2.63	0.55	مرتفعة
53	التمكن من تحديد الدروس والموضوعات الصعبة والمعقدة التي تحتاج إلى شرح متكرر ومتنوع	1	2.80	0.40	مرتفعة
54	التمكن من تقدير الكفاءات الخارجية في وضعيات غير مدرسية	4	2.40	0.62	مرتفعة
	كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية	*4	2.22	0.39	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS 21

يوضح الجدول رقم (6): أن درجة تحكم أساتذة التعليم المتوسط في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية متوسطة، حيث بلغ متوسطه الحسابي للمحور: (2.22)، والذي يقع ضمن مجال (3-2.34) وبانحراف معياري قدر بـ (0.39).

ويمكن الإشارة من خلال المتوسطات الحسابية أن معظم بنود محور كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية جاءت بدرجة تحكم مرتفعة، وهي التمكن من تحديد الدروس والموضوعات الصعبة والمعقدة التي تحتاج إلى

شرح متكرر ومتنوع، والتمكن من استغلال النتائج في برمجة نشاطات استدراكية بناء على نقائص المتعلمين، وكفاية ضبط أوجه النقص والتعثر لدى المتعلمين بدقة، والتمكن من تقدير الكفاءات الخارجية في وضعيات غير مدرسية.

وكما يظهرون أساتذة التعليم المتوسط درجة تحكم متوسطة في كفايات تصنيف التلاميذ في فئات ومستويات معينة، وحساب الوسط الحسابي لتوزيع درجات الاختبار لإجراء المقارنات بين الأفواج، وتقدير قيمة الوسيط من بين مجموعة من القيم المعطاة، وتكوين جدول تكراري لتوزيع درجات الاختبار وتمثيلها بيانيا قصد استغلالها، وحساب الانحراف المعياري لتوزيع درجات الاختبار، ومعرفة كيفية حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار.

وعليه يمكن القول انه هناك اتفاق في تقديرات معلمي المرحلة المتوسطة على تحكمهم بدرجة متوسطة في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية، وهذا ما ينعكس على ممارستهم في تحليل واستغلال نتائج الاختبارات.

خاتمة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تحكم الأساتذة في كفايات: التخطيط للاختبارات التحصيلية، وإعداد وبناء الاختبارات التحصيلية، وتصحيح الاختبارات التحصيلية جاءت مرتفعة، وذلك دليل على أن مهارات الأستاذ ترتقي إلى المستوى المطلوب في هذه المجالات، أما في كفايات تحليل واستغلال نتائج الاختبارات التحصيلية جاءت متوسطة، وذلك دليل على أن مهارات الأستاذ لا ترتقي إلى المستوى المطلوب في هذه المجال، فالأستاذ لا بد أن يتقن كفايات بناء الاختبار التحصيلي حتى يكتشف نقاط الضعف ويعالجها، ويعزز نقاط القوة.

وبناء على نتائج الدراسة نقدم التوصيات التالية:

- تطوير برامج تكوين الأساتذة في مجال التقويم وبناء الاختبارات التحصيلية.

- التحاق الأساتذة بورشات تكوينية لتطوير كفاياتهم في بناء الاختبارات التحصيلية.

- إدراج مقياس بناء الاختبارات في كل الأطوار التعليمية.

- إنشاء خلية تراقب الأساتذة وتساعدهم على بناء الاختبارات التحصيلية.

قائمة المراجع:

- جعفرور، ربيعة. عداثة، دنيا. بن موسى، يمينه. (2018). الاحتياجات التدريبية لأساتذة اللغة العربية في مجال كفاية بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. (28). 301- 284.

- خلوة، لزهرة. (2016). واقع الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة في كفايات التقويم وبناء الاختبارات- دراسة استطلاعية -. *مجلة تنمية الموارد البشرية*. 12. 417-378.

- ضيف، حسين والأسود، الزهرة. (2021). كفايات بناء الاختبارات التحصيلية لدى أساتذة التعليم الابتدائي: دراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7 (2). 139-127.
- عزي، إيمان. رابحي، إسماعيل. إسعادي، فارس. (2018). تحديد الاحتياجات التدريبية في بناء الاختبارات التحصيلية لأساتذة التعليم المتوسط. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (34). 168-153.
- عمر، محمود أحمد. فخرو، حصه عبد الرحمن. السبيعي، تركي. تركي، آمنه عبد الله. (2010). *القياس النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.